

تفسير البيضاوي

37 - { قال لا يأتكما طعام ترزقانه إلا نبأكما بتأويله } أي بتأويل ما قصصنا علي أو بتأويل الطعام يعني بيان ماهيته وكيفيته فإنه يشبه تفسير المشكل كأنه أراد أن يدعوهم إلى التوحيد ويرشدهما إلى الطريق القويم قبل أن يسعف إلى ما سألاه منه كما هو طريق الأنبياء والنازليين منازلهم من العلماء في الهداية والإرشاد فقدم ما يكون معجزة له من الإخبار بالغيب ليدلهما على صدقه في الدعوة والتعبير { قبل أن يأتكما ذلكما } أي ذلك التأويل { مما علمني ربي } بالإلهام والوحي وليس من قبيل التكهن أو التنجيم { إني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون } تعليل لما قبله أي علمني ذلك لأنني تركت ملة أولئك